بيتا في النار وكأنما قتل سبعين نبيا ولا يقبل الله منه
شيئا ما دام ذلك النواح على بابه ويخيف الشغل الميت
في قبره وشدد عليه حسابه ولعنته كل يوم ملائكة السماء والأرض
وكتب عليه ألف خطيئة وقام يوم القيامة عريانا ومن لطم
خده أو خدش وجهه أحرمه الله النظر إلى وجهه يوم
القيامة ولا بأس بالبكاء على الميت ولكن الصبر أفضل
لقوله تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وورد أن
النائحة ومن حولها ومن سمعها عليهم لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين • وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه لما مات ولده إبراهيم دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن
بن عوف يا رسول الله أليس قد نهيتنا عن البكاء فقال إنما
نهيتكم عن الصوتين الفاجرين الأحمقين صوت النوح والغناء ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمع العينان
ويحزن القلب وروي أن عمر رضي الله عنه رأى امرأة تبكي
على ميت فأراد عمر أن ينهاها عن البكاء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا حفص فإن العين
باكية والنفس مصابة وعن علي ابن أبي طالب
رضي الله عنه أنه قال الصبر على ثلاثة أقسام الصبر على
الطاعة والصبر على المصيبة والصبر على المعصية فمن

صبر

صبر على الطاعة أعطاه الله يوم القيامة ستمائة درجة
علو كل درجة ما بين السماء والأرض ومن صبر على المصيبة
أعطاه الله تعالى تسعمائة درجة علو كل درجة ما بين السماء والأرض
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بأمر الله تعالى إني أنا الله
لا إله إلا أنا ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي من استسلم لقضائي
وصبر على بلائي وشكر لنعمائي كتبته صديقا مع الصديقين يوم
القيامة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر
لنعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب ربا سوائي
فصل أربعة عشر لا يسألون في قبورهم المرابط
والشهيد والصديق والنبي والميت بالاستسقاء
ومن داوم على قراءة تبارك كل ليلة ومن مات ليلة الجمعة
وكذا من مات في يومها والغريب والميت بالطاعون وكذا
الميت بغير الطاعون في زمن الطاعون إذا كان يعلم أنه لا يصيبه
إلا ما كتب الله له وكذا الأنبياء والملائكة ومن قرأ سورة الإ
خلاص في مرض موته وأما ضمة القبر فلا يخلو منها أحد
لكن المؤمن يضمه القبر كما تضم الأم الشفوقة ولدها ضمة
حنان وشفقة وأما الكافر فيضمه ضمة عداوة وكراهية وبغضة
فائدة خمسة لا تأكل الأرض أجسادهم الأنبياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)